

الأغاني

(ضَيِّعْتَ نَدَامَكَ الْكَرِيمَ وَلَمْ ... تَشْفِقْ عَلَيْهِ مِنْ لَيْلَةٍ نَحْسَهُ) .
(ثُمَّ تَعَالَلَتْ إِذْ أَتَاكَ لَهُ ... صُبْحًا رَسُولُ بَعْلَةِ طِفْسِهِ) .
(لَكِنَّ سَفِيَانَ لَمْ يَكُنْ وَكَلاَّ ... لَمْ أَتَدْنَا صَلَاتُهُ سَلْسَهُ) .
(سَمَا بِهِ أَرْوَعَ وَنَفْسُ فَتَى ... أَرْوَعَ لَيْسَتْ كَنَفْسِكَ الدَّيْسَهُ) .
حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ .

مَرَّ الْحَزِينُ الدَّيْلِيُّ عَلَى مَجْلِسِ ابْنِي كَعْبِ بْنِ خِرَاعَةَ وَهُوَ سُكَرَانٌ فَضَحَكُوا عَلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ
- بَسِيطَ - .

(لَا بَارَكَ إِلَّا فِي كَعْبٍ وَمَجْلِسِهِمْ ... مَاذَا تَجَمَّعَ مِنْ لَوْمٍ وَمِنْ ضَرَعٍ) .
(لَا يَدْرُسُونَ كِتَابَ اللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ ... وَلَا يَصُومُونَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى الشَّعْرِ) .
فَوَثَبَ إِلَيْهِ مَشَايخُهُمْ فَاعْتَذَرُوا مِنْهُ وَسَأَلُوهُ الْكَفَّ وَأَنْ لَا يَزِيدَ شَيْئًا عَلَى مَا قَالَهُ فَأَجَابَهُمْ
وَانصَرَفَ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَ الْحَزِينُ قَدْ ضَرَبَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ دَرَاهِمِينَ دَرَاهِمِينَ فِي كُلِّ شَهْرٍ
مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَجَاءَهُ لِأَخْذِ دَرَاهِمِيهِ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ أَعْجَفَ قَالَ وَكَثِيرٌ مَعَ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ فَدَعَا
ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ لِلْحَزِينِ بِدَرَاهِمِينَ فَقَالَ لَهُ الْحَزِينُ مِنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ هَذَا أَبُو صَخْرٍ كَثِيرٌ بَنُ أَبِي
جَمْعَةٍ .

قَالَ وَكَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا فَقَالَ لَهُ الْحَزِينُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْجُوهُ بِبَيْتٍ قَالَ لَا لِعَمْرِي لَا آذَنُ
لَكَ أَنْ تَهْجُوَ جَلِيسِي وَلَكِنْ أَشْتَرِي عَرْضَهُ مِنْكَ بِدَرَاهِمِينَ